المحرمي يتحدث دون عواطف

أحمد راشد الصبيحي

بعد الحوار الـذي أجراه النائب في مجلس القيادة الرئاسي أبو زرعة المحّرمي ، نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، مع صحيفة عكاظ السعودية ،والذي أجاب عن سؤال وجه له عن رأيه في الوحدة ،فقال الشعب في الجنوب لا يريد الوحدة ،ونحن لن نرتكب نفس الخطأ الذي ارتكبه السابقين.

كلام المحرمي اختصر الجواب بأنه مع الشعب وهي كلمه فحوها أن العاطفة التي ادخلتنا الوحدة عام 90بدون الرجوع لشعب هو الخطأ الذي ارتكبه من سبقه وأوصل الجنوب إلى هذي المرحلة بإسم الوحدة فاليوم ليست موجودة و ا لسيا سية ليست فيها باب للعواطف إنما هي مصالح شعوب.

أظن هذه الاجابة التي ادلى بها ابو زرعة المحرمي عن رأيه في الوحدة ,وتحديد موقفه بكل وضوح وشفافية ,وهو ما يضمره من سابق, سيصبح المحرمي بالنسبة لمن لازالوا يسبحون ضد التيار ومن لا زالوا يزيفون الحقائق ويتأمرون على أرادة شعب الجنوب, سوف يصبح المحرمي في عيونهم عميل ومرتزق وتخلى عن السيادة واصبح انفصالي ونكث بيمينه الذي حلف به تجاه البرلمان اليمني.

المحرمي الذي لا يحب الظهور إعلاميا وتفجيره القنبلة المدوية أمامه طريق ليست بسهلة وتحتاج اقدام خشنة ليست فيها نعومة ، ومثل ماقال الشاعر المحضار الله يرحمه :"عاد النجد قدامك حسر وجبال يا مصعب مناله" ..كانت على أرض الواقع، مع من جعلوا من القضية مطية لثراء الفاحش لن تكون سهلة ،و كذا بإعادة الترتيبات الامنية ومكافحة الإرهاب ،أو مع غيرهم الذي مازالت في ذاكرتهم الوحدة أو الموت ".. "وعاد النجد قدامك حسر وجبال يا مصعب مناله".

الرئيس الزبيدي والتفكير الحكيم في تأسيس مداميك الجيش الجنوبي وتسليحه

د. أمين العلياني

لم يفهم دهاليز السياسة لقائد بحجم الرئيس عيدروس بن قاسم الزبيدي نائب المجلس الرئاسي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن الجنوبي.

إلا من أحكم تطويق مقاصده العميقة ومراميه الواثقة من حيث الانجاز والتحقيق والوعد الصادق عهد الرجال للرجال في وضع معقد متشابك تتراءى من خلال أمواجه المتلاطمة تأخير القضية الجنوبية عن الحل القريب؛ لكن المتمعن في الأمر يشاهد أن أول مداميك الحل تبدأ من خلال تأسيس جيش جنوبي يتم هيكلته على وفق شروط الوحدة الوطنية وتسليحه عبر نافذة الشراكة المؤقتة مع أطراف الشرعية بحيث يمكن عبر هذه البوابة تكوين قواعد الجيش الجنوبي الحديث ودمجه وانصهاره في بوتقة واحدة من الولاء والانتماء بحيث يسهل عليه كقائد القيام على تحديثه وتطويره والحصول الآمن على تسليحه ليكون جاهزًا لمستجدات اللحظة المنتظرة وهي الحرب المفصلية بين الجنوب والشمال بعد أن تختلف الرؤى وتختفي ملامحه المرونة المستجدة من قبل قوى الشمال من واقع الجنوب واستحقاقاته السياسية عند أقرب محطة تجتمع عليها الأطراف المتصارعة بشأن تسوية سياسية يريدها المخرج أن يصل إليها ويترك على أبواب بنودها الحل داخليا .

ومن هنا تظهر قوى الشمال بمختلف توجهاتها شرعية وحوثية وموقفها الواحد من الجنوب وقضيته العادلة ويصبح أمام الجنوب الا المواجهة أمام استحقاقاته العادلة وقضيته الوطنية التي ناضل وضحى من أجلها الا السير في الدفاع عنها ومن هنا تظهر حكمة الرئيس الزبيدي في تأسيس مداميك الجيش الجنوبي وتوحيد نواته الوطنية وتسليحه.

تصيّد الأخطاء هل لدوافع مهنية أم لأمراض وأغراض شخصية؟!

حسين المحرمي

في الآونة الأخيرة، هناك بعض الأشخاص والنشطاء للأسف الشديد تعودوا على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاطئ وسيء للغاية، فربما إذا مر يوم بدون أن ينتقد أو يسب أو يشتم أو يجرّح أو ينقّص من جهود أحد، أو يفرّغ طاقته السلبية لن يستطيع أن ينام إطلاقا، حتى إذا اضطر الأمر ووصل به الحال إلى أن ينتقد نفسه، وأهل بيته.

هؤلاء الأشخاص للأسف الشديد تفشّت فيهم هذه الظاهرة السيئة بشكل كبير جدا، وصار الانتقاد والتشهير والتجريح وجحد الجهود، وجلد الذات بالنسبة لهم كغذاء يومي أو شربة ماء لا يستطيعون الحياة بدونه، بل إن بعضهم يتمنى أن يُهدى له في عيد ميلاده "موضوعاً أو شخصاً أو جهة" يستطيع أن يفرغ شحنته فيه، طبعاً ليس شرطاً يكون الموضوع يستاهل الانتقاد أو لا، وليس أيضاً من الضرورة التأكد المسبق من صحة المعلومة، وهل كان الخطأ مقصوداً، ولا معرفة الأسباب كذلك، أو هل تم حذف الخطأ وتعديله.... أبداً ولا شيء من هذا القبيل، المهم أنه ينتقد ويجرّح ويركب الموجة، وحصل على جماعة "لايكات"، ويكسب شهرة على حساب غيره.

إلى درجة أن بعضهم اشتهر أنه لسان وناب لا يستح ولا يخجل ولا يخاف من حساب ولا عقاب ولا ينحرج من صديق ولا قريب، وينصب ويفرغ نفسه لهذه المهنة، ومن لديه مشكلة أو موضوع أو تصفية حسابات شخصية لا يذهب إلى محكمة ولا شرطة ولا شيء من هذا القبيل، بل يذهب إلى متصيد الأخطاء هذا فقط، ويعرف منشوراً وتجريحاً وقذفاً وأكثر مما قد يخطر على باله!

أما المستثمرون للأخطاء المتصيدون للزلات لأغراض وأهداف سياسية وشخصية فهم أنتن فئة من هؤلاء، لأنهم يقعون في جريمة التشهير، وذنب تزييف الحقائق وخلط الأوراق على عامة الناس، وما أكثر هؤلاء كذلك، لا كثرهم الله.

فعلى كل من يجد نفسه قد وقع في هذا المستنقع الخطير أن يراجع نفسه، وأن يكون معول بناء لا هدم، وأن ينشغل كل منا بأخطائه ويعمل على تصحيحها، لا أن يقتنص القذى في عين أخيه، والجذع في عينه مستقر وهو لا يراه، طبعاً أقصد من وقع في هذا المستنقع بدون قصد، أما ذباب النجاسة فيُستحال إقناعهم بأن الفاكهة والثمار خير من القمامة!

رسالتي الأخيرة، إلى الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي ونقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، وخلاصتها مقولة: " إن من أمن العقاب أساء الأدب"، أي لابد من تفعيل مبدأ العقاب والحساب علَى كل من يتطاول على أحد بدون وجه حق، فكما أن الهيئة والنقابة مطالبتان بالدفاع عن منتسبيهما، كذلك لابد من محاسبة كل من استخدم هذه المهنة لأغراض شخصية متنافية مع الأخلاق المهنية والوطنية، فليس من الحرية الوقوع في أعراض الناس والتشهير بهم وإشعال الفتن والمناطقية، ولابد من وضع حد لهذه المهزلة.

هشاشة الواعظ الجليل..

وليد صالح المحني

في ذات التوقيت من منتصف اليوم ، وفي أجواء تراوُح الحرارة مكانها المرتفع ! .. صعَد (الواعظ الجليل) ذو الصدر المترهّل و البطن المنتفخ الرخو يتوازن الخطى نحو قمة المنبر ، منكب على وجه محدّب معبس الملامح ، مضرجم الخدين ، داكن الشّفتين ، ضيق العينين ؛ عاقد الحاجبين ..

تتوسط وجهه الغضوب ؛ نظارات مقعرة قديمة مغبرة الإطار .. تتكئ على أنف مدبّب قصير .. بشارب محلوق ولحية متقطعةً مبعثرةً محمّرة كثيفة عند منطقة الذقن ! وأعلى رأسه المكور أجعد الشعر يتوسط بميلان وشاح رماديّ رثّ.. يلف طاقية بيضاء مثقوبة النسيج ؛ تأخذ شكلاً تقليديا مناصفة بين الشرقي المحافظ والغربي المراوغ اللعوب ..

وبيدانِ جرداواتانِ قصيرتا الأصابع في بُنصرِ اليسرى يستديرُ خاتمًا فضيا مزخرفاً براقا ثمين ؛ تيمّنَ عصاة الخطابة مجاهرا الحضور بكلمات بالية سحيقة مخيبةً ! متضلطة الفكرة ، خشنة الأسلوب ، تحريصية المضمون تجلب النقمَ وتفتُح بابا للشر المصروع ..

ـ وكعادته يكتُض المكان بالشباب الشغوف المتأمل غزارته وفطنة بديهته.. يتزحمون الأرض مقنعوا رؤوسهم تشخص أبصارهم المنبر بسمع دقيق التردد ، سيسمعون من خلاله كل هامة ولاّمّة ، كل شاردة وواردة ! سيسمعون دبيب نملة السكر وغناء يعسوب في نشوة إنتصار !! ..

ـ جاهزوّن للنهل مَن معين أوسع الثقافات ، ومن أغزر المعلومات ، وأحب التعبيرات ، وأقوى المأثورات ؛ فشيخنا (الجليل) من نخبة مجتمع .. إذ تعوّل عليه المنفعة الكبرى ، فهو خيُر زادٍ لمتق خّير..

ـ إلتزم الصمت الأن ; سيلقي (فضيلتُه) ما ننتظره منذ ساعتان ، قبُس من ريح الجنان ، قداسة وعطر وريحان ، ستشنف المسامع وسترتاح الأبدان ..

سبَق صفير الميكروفون، صوت صفير حروف فمه المكسور بأكثر من سن عن غير موضعه!!

بدى مسلما على الحضور مقتضبا خطبتُه الحماسية النارية (من وجهة نظرة) والتي تصل بسرعة لهدفها قبيل أن يرتد إليك طرفك ، وإن كانت هذه المرة من عفريت بشري ناصح لكن هذه المرة من دون إن يأتي بجزء سعفٍ من ذلك العرش العظيم.!

ـ لم تتعدى خُطبته نواقض الوضوء والحيض والنفاس وأقوُل خاوية اخرى من قبيل ، الرجال قوامون على النساء وأسهَب قليلاً عن نقطة (لا تنهض في صلاتك كما ينهض البعير) وحتى إن لم نعلم أصلاً كيف ينهض البعير حتى اللحظة !! ؛

واختتم ذلك الصفير بكلمات لا تقل حماسة عن ذي قبل ، كلمات يعُظ الشباب المؤمن للتمسك بكل ما يقربهم من الجنة والزهد عن الدنيا الزائفة ، إذ صرخ بطبقات صوت عال حَاد مطول يقول:

زُهدكم في الدنيا يقابلهُ إحسانًا لا تدركه الأرواح ولا تتوقعُه النفوس فلا تغرنكم حياتكم الذكية فإنكم عنه راحلون؛ فالصبُر الصبر على المعضلات فإنها من عزم الأمورر .

ـ إنتهى من الخَطابة ونزل عن المنبر تأتليه النشوة والرضى .َ فقد أدى النصيحة مغلضة في وقتها لأصحابها وفي أكمل صورة وتمتمَ بكلماته الاخيرة عن براءة الذمة ؛(وما على الرسول إلا البلاغ المبين) .

ـ وكما يبدو للجمهور من سرعة الخطبة المرتجلة العجيبة ! أنها خطبة سطحية راكدة تنضح الإفلاس ! محبطة مخيبة لاتسمُن ولاتغنى من جوع!! .

والرجل الذي ظهَر بالأمس نخبويًا فطنًا ممتلئ المقام ،، لم يعد اليوم كذلكَ ! بل بدى محشورا متخبطا مفرغ الإدراك والمحتوى!! .

فالأجسام على الواقع أصغر حجمًا مما قد نتوقع في غالب الأوقات.. نقطة انتهى>